ملخّص البحث

هذه رسالة ماجستير موضوعها (تاريخ بني إسرائيل في عهد طالوت : دراسة موضوعية تحليلية من خلال القرآن الكريم) وهي دراسة لجزء من تاريخ اليهود في الأرض المقدسة في عهد أول ملك إسرائيلي قاد بني إسرائيل إلى النصر، ولما في هذا الحدث من عبر عظيمة فإن الله قد أشاد به في القرآن الكريم.

وقد تناولت الرسالة هذا الموضوع لأن الأمة المحمدية اليوم تمر بنفس الدور الذي مرت به بنو إسرائيل، وهي بحاجة لمعرفة العناصر الحقيقية للنصر ونهضة الأمم، خصوصاً وأن منطقة الأرض المقدسة بالشام مازالت إلى اليوم بؤرة الصراع الدولي بين الخير والشر.

وقد قسمت بحثي إلى مدخل وأربعة فصول وخاتمة .وقد تحدثت في المدخل عن القصة القرآنية وأهدافها، وبينت الموقف من العهد القديم والإسرائيليات .وقد خصصت الفصل الأول للحديث عن التاريخ المرير في محاولات بني إسرائيل الوصول إلى بيت المقدس، ابتداءً من الخروج الكبير من مصر في عهد موسى ،ومروراً بعهد يوشع ، وانتهاءً بعهد القضاة. أما الفصل الثاني فقد ذكرت فيه قصة طالوت حسب ما توصلت إليه من النص القرآني، وتحدثت عن مناسبة هذه الآيات التاريخية لواقع الصحابة واليهود في المدينة، والهدف من هذه الآيات.وطبقت في الفصل الثالث الدراسة التحليلية للآيات القرآنية التاريخية الواردة في القصة.وركزت في الفصل الرابع على نقد المرويات الإسرائيلية للقصّة ثم استرسلت في ذكر أهم السنن والعبر المستنبطة من هذه القصة .

واعتمد منهج البحث على الدراسة الموضوعية (التاريخية) والتحليلية (اللفظية) محاولاً استيعاب الموضوع من خلال الاطلاع على كتب التاريخ والتفسير ونصوص العهد القديم والدراسات الحديثة ، ونقد ما يحتاج إلى ذلك .

وقد ضمنت الخاتمة أهم النتائج ، ومن ذلك:أن بني إسرائيل بلغوا غاية الذلة والمهانة قبل مجيء (طالوت)، فقد غزاهم جميع الأمم المجاورة لهم تقريباً ، ومكثوا تحت الاستعباد سنين طويلة ، ونُهب منهم (التابوت) ، ولم يستطيعوا أن يحققوا أي نصر يذكر ــ فضلاً عن الوصول إلى بيت المقدس ــ حتى جاء عهد الملك طالوت وكانت بداية النصر بعد أن حققوا في أنفسهم مواصفات الأمة المنتصرة.